اينما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والجازم في الحقيقة انما هو اين وما زايدة لتهيئة اين للعمل العاشر اذ ما كاذ ما تاتني تمتنح بري وكقولـه

وانك اذ ما تات ما انت امره به تلف من اياه تامر آتيا

فايده وقع خلاف هل ان ما بسيطة او مركبة فذهب الجمهور تبعا لسيبويه الي انها بسيطة وذهب المبرد الي انها مركبة من اذ الظرفية وما الزايدة قال بعض المحققين ومن يقول بانها بسيطة يقول بحرفيتها ومن يقول بانها مركبة يقول باسميتها تنبيهات الاول يقرا النهي في كلام المص بالجر عطفا علي الامر اي ولام النهي لكن في تسمية لا الناهية لاما مخالفة لما ذكروه من ان الحرف ان كانت احادية كتب ولفظ باسمها فيقال من ولا ولعل هذا امر اولوي لا واجب الثاني ما ذكره المص من الجوازم منه ما يجزم فعلا واحدا وهو اربعة لم ولما ولام الامر ولام النهي ومنه ما يجزم فعلين الاول منهما يسمى فعل الشرط والثاني جوابه وجزاوه وهو ستة من وما ومهما واني واينما واذما وجواب هذه الستة ان لم يصلح ان يكون شرطا لها وجب قرنه بالفا وذلك اذا كان جملة اسمية نحو ومن يتوكل علي الله فهو حسبه او فعلية فعلها طلبي نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسي ربي او منفي بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او منفي بما نحو وما افا الله علي رسوله منهم فما اوجفتم عليه او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق او مقرون بحرف تنفيس نحو ومن يقاتل في سبيل

الله

ع

قوله وجب قرنه بالفا اي ليعلم ارتباطه بفعل الشرط فان ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال احق بان لا يصلح مع الانفصال فاذا قرن بالفا علم الارتباط اهـ اشموني

ع ا

وعرايس بنات افكاره فمن ذلك قوله كأنما المريخ والمشتري امامه في شامخ الرفعة منصرف بالليل دعوة قد اوقدت قدامة شمعة وقوله في غور الكواكب عند الصباح عهدي بها وضيا الصبح يطفيها كالسرج تطفا او كالاعين العور اعجب بها حين وافي وهي نيرة فظل يطمس منها النور بالنور وكانت وفاته سنة ٣٦٢ اهـ

الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما فهذه سبعة احوال يجب فيها قرن جواب الشرط بالفا واشار لها بعضهم بقولـه

اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبلا وبالتنفيس

الثالث قال الش وفي تمثيل المص لها بما ذكره بحث دقيق يفهمه كل فهم انيق لكنه سهل الجواب عند الطلاب اهـ ولعل وجه البحث انه اثبت اليا في قوله لم يرتضي مع ان حقها الحذف للجازم والجواب ان اليا الاصلية حذفت للجازم وهذه اليا يا الاشباع ويحتمل انه جار علي لغة من يجري المعتل مجري الصحيح فيحذف الحركة المقدرة ولا يحذف حرف العلة عند الجازم كقولـه

الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وكقولـه

هجوت زبان ثم جيت معتذرا كانك لم تهجوا ولم تدعي

لطيفة اذا اضيف اسم غير جازم لواحد مما يجزم فعلين عمل ذلك الاسم الجزم بطريق النيابة نحو ابن من يقم اقم معه فانه لما اضيف الابن الي اسم الشرط وهو من خلع عليه الشرطية فعمل الجزم وقد الغزت بذلك فقلت

الا يا نحاة قد نحوا حما كموا فلا زلتم ذخرا لكل الصعايب

وها انا عبد واقف حول بابكم اتيت بذل حيث ضاقت مذاهبي

افيدوا ما اسم ليس شرطا وقد عمل بفعلين جزما يا اهل المواهب

وقد اجبت عنه بقولـه

الا خذ جوابا حيث جيت لبابنا وذا الباب مفتوح الي كل طالب

Copyright © King Saud University